الله حسبي

ولد الشيخ المشار اليه سنة ٥٦٠ — ٢٧٥ — ٢٥

وانتقل الى دار البقاء سنة ٦٣٨

عمره ٧٨

كتاب

محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار للقطب الرباني والغوث الصمداني

مربي المريدين الشيخ محيي الدين بن العربي

رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببرام

١٧٥٩

١٧٥٠

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM: Fenzullah
ESKİ KAYİT No. 1750
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ربي يسر يا كريم

الحمد لله الذي اطلع شمس الفوايد في محاضرة الابرار، وجعل نظام القلايد في مسارة الاخيار، واودع الزوايد في محاورة الاحرار، واوضح الحكم في محاورة الحكما، فابان جوامع الكلم في مباريات العلما، وضمن الاسرار في مباطارحة الاحبا، وارسل الارواح في مناوحة الاوتار، وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم اما بعد فاني اودعت هذا الكتاب الذي سميته محاضرة الابرار، ومسارة الاخيار ضروبا من الاداب وفنونا من المواعظ والامثال والحكايات النادرة والاخبار السايرة وسيرا اولين من الانبيا صلوات الله عليهم والامم واخبار ملوك العرب والعجم ومكارم الاخلاق وعجايب الافلاك والافاق وما رويناه من الاحاديث النبويه في ابتدا هذا الكتاب الامر وانشا العالم وترتيبه وما اودع الله من عجايب الصنع وبديع الحكمه وسردت فيه نبذا من الانشا وفنونا من مكارم ذوي الاحساب وحكايات مضحكة مسليه مما لم تكن للدين ومنه مما تستريح النفوس اليها عند ابرادها مما اجر فيها وازدونهت كتابي هذا عن كل هجاء ومثله وضمنته كل ثناء ومنقبه واذا كانت الحكايه المضحكه في رجل معتبر مشهور من اهل الدين والصلاح او العلم لهنوة صدرت منه مضحكه لها الحاضرون او فعله بدرت منه عن غير قصد منه اليها فتقلت فاذكرها لما فيها من الواحه للنفس ولا اسمي الشخص الذي ظهرت عليه ذلك حتى تستوفر حرمته ولا يدري لقدره بعد شهرته وتعظيمه وكذلك سلكت ايضا في كتابي هذا مما شجر بين الصحابه لما يتطرق الى النفوس الضعيفه واهل الاهواء من الترجيح وغايته ما اذكره لضرورة ثناء ومنقبه ومحمده يتخللها شي من ذكر مثالب اقوال فيها فاسمه ما يكره ولا اذكر ما قال حتى لا اذكر القبيح ولا اقوه ما فيه ريبه فحذار هذا الكتاب على هذا الفن وعلى ما شاكله وفيه اقول

محاضرة الابرار خير كتاب لب اللباب ونزهة الالباب جمعت فنون حقايق ومكارم ولطايف مزهرة الاداب وغوارف وخلايق ومكارم تروي القوم من ذوي الاحساب وعجايب ومواعظ فيها وقده ضمنتها نبذا من الانساب عذرا قد كشف البيان قناعها كالبدر اسفر من قناع سحاب فضل فيما ذكره الناس في شرف مجالسة الكتب دون الناس وما في ذلك من السلامة في الدين وانشدني ابو الحسن علي بن جابر الوشاء

بلاهية

طبر

وقف

كتاب الله اصدق كل قيل رواه المصطفى عن جبريل عن اللوح المحيط بكل شي عن القلم الرفيع عن الجليل قال بعضهم الكتاب نعم الذخر والعقد والجليس والعمد ونعم النشر والزهد ونعم المشتغل والمزهه ونعم الانيس بساعة الوحد ونعم المونه ببلاد الغربه ونعم القرين والدخيل ونعم الوزير والدليل ولنا فيما يتضمنه هذا الكتاب من الفوايد النفيسه شعر احضر نفسك في محادثات الهوى واحضر تملك في مسارة النهى وانثر من العلم النفيس نفايسا من لولو التوحيد من سلك البها ابرز لنا من خلف اردية الصبا وعبوبه من دون احصها اليها لو انها برزت لنا شمط داهب فاق العباد عبادة لو انها ودعنه تطلب منه ما خلقت له منذ كر انها لمسيح لما انتهى طوعا وكرها ما تجاب لانها تدعو فتسمع بالاسنة واللهى فاعكف على هذا الكتاب مدارسا لله جل ثناؤه ومنزها فانظر تملك فيه نظر ناصح فطن تجد مذكورا ومنها ومتى رايت مشمرا في سبح حكم الورى في عزمه قولها فاثر عليه لا ليا من عقله بعصمه ذاك الذي اراد نيلها وقال بعضهم الكتاب وعاء ملي علما وظرف حشي ظرفا وانما شيخ راحا ان كان اعمى يأقل وان شيت كان ابلغ من سحبان وايل وان شيت سرتك نوادره وشجتك مواعظه ومما حدثني فيما يرجع الى قول الشعر شيخنا ابو عبد الله محمد بن سعيد عن شيخه ابي محمد بن عبد الله بن عبدون الكتاب قال حملني ابي الى الاستاذ لانظر عليه شيا من كتب الادب وكنت قد بدات اقول الشعر قليلا قال فاراد الاستاذ امتحاني في ذلك وتعرض لتقبيح الشعر فقال لي يا ولدي بلغني انك تبنيت على صرف فقلت هو ما قيل لك فقال اجر الشعر خطا حسنا فقلت لكل طالب عرف للشيخ عيبه عيب وللفتى ظرف ظرف فاستحسنه الشيخ حدثني ابو جعفر بن يحيى بن رطبه قال عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد ساله بعض اصحابه وكان يجالس الناس ويروي الاوابد في ذلك لم ار انس من كتاب ولا اسلم من الوحده وقال بعضهم ما رايت نسانا يحمل في ردن وروضة تنقل في حجر تنطق عن الموتى وترجم عن الاحيا من الكتب من ذلك بوس الايتام الا بوسك ولا ينطق الا بما تهوى امن من الارض واكتم للسر من صاحب السر واحفظ للود بعد من ارباب الود بعد ولا اعلم جارا ابر ولا خليطا انصف ولا رفيقا اطوع ولا معلما اخضع ولا صاحبا اظهر كفايه وغنايه ولا اقل ملالا واوبر اما

كتاب

احسن

والا العدو من هواه والا اترك لسغب والا ازهد في جدال والا اكف من قال
من كتاب ودخلت على بعض مشيختي وقد جلس في حضرة من كتبه فقال اذا
اردت محادثة الحي اخذت المصحف فلا ازال اناجيه وبناجيني واذا اردت
محادثة الموميا اخذت كتاب حديث وكذلك كل من اردت مناجاته من
الاولين والاخرين ثم اني اجالس من لا ينهم مجلسي ولا ينقل حديثي ثم انشد لبعضهم
لنا جلساء لا نمل حديثهم ، الباء مامونون غيبا ومشهدا اذا ما خلونا كان خير حديثهم
معينا على نفي الهموم موبدا ، يفيدونا من عندهم علم ما مضى ، وعقلا وتاديبا ورايا مسددا
فلا يرهبون بطشا ولا سوء عشرة ، ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا ، فان قلت اموتا فلست بكاذب
وان قلت احيا فلست مفندا ، وقال لي بعض الادبا قال مصعب ان الرجل ان الناس ،
تحدثون باحسن ما يحفظون ، ويحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون
فاذا اخذت الادب فخذ من افواه الرجال ، فانك لا تسمع الا مختارا ولؤلؤا منظوما
ولنا فيه سمر لا ينام ولا ينيم ، حفيظ للذي تلقى كتوم واهدي بعض الكتاب
الى صديق له دفترا وكتب اليه هديتي هذه اعزك الله تركو على الانفاق ، وتزلو على
الكد ، لا يفسدها العواري ، ولا يخلقها كثرة التقليب ، وهي انس في الليل والنهار والسفر
والحضر ، تصلح للانيا والاخر ، ويونس في الخلوة ، وتمنع من الوحدة ، مسامر مساعد ومحدث
مطاوع ونديم صدوق قال الجاحظ لا اعلم ما جاء في حد الكتب سنه ، ولا قرب ميلاده ،
ورخص ثمنه ، وامكان وجوده ، يجمع بين اليسر العجيب ، والعلوم الوفيرة ، ومن اثار
العقول الصحيحة ، ومحمود الاذهان اللطيفة ، ومن الحكم الرفيعة ، والمذاهب القديمة
والتجارب الحكيمة ، والاخبار عن القرون الماضية ، والبلاد النازحة ، والامثال السايرة
والامم البائدة ، ما يجمد كتاب ، ومن لك بزاد ان شئت كانت زيارته غبا ، وورودة
حما ، وان شئت لزمك لزوم الظل وكان منك كحكان بعضك انشد في بعض الادبا
لبعضهم في شرف المطالعة للكتب اما لواعي كلما اسمع ، واحفظ من ذاكرة ما اجمع
ولم استفد غير ما قد جمعت لعقل هو العالم المصنع ، ولكن نفسي الى كل علم
من العلم تسمعه تنزع ، فلا انا احفظ ما قد جمعت ، ولا انا من جمعه اشبع
ومن يك في عمله هكذا ، يكن دهره القهقري يرجع ، يضيع من المال ما قد جمعت

وعلمك في الكتب مستودع ، اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع قال
الزهري اذا سمعت ادبا فاكتبه ولو في الحايط وقال لقمان لابنه يا بني نافس في طلب
العلم فانه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب ورايت شيخنا ابا عبد الله ابن
العتوم المالكي الصالح العالم وهو على سنه يشتري ورقا للنسخ فسالته عن ذلك
مع شغله بالعباده فقال لي اوصاني شيخي ابو عبد الله بن المجاهد قال لي اذا استطعت
ان لا تموت الا وانت طالب تكتب العلم فافعل وروينا مثل ذلك عن المامون قال لد
منصور بن المهدي اجعل بنا طلب العلم والادب قال والله لان اموت طالبا
للادب خير ان اعيش قانعا بالجهل قال والي متى يحسن لي ذلك قال ما حسنت الحياة
بك وانشد لي ابو عبد الله بن عبد الرحمن لبعضهم في ذلك
كتابي في بستاني وراحي ، ومنه سمري نفسي والنديم ، يسليني اذا اعدت الهموم ، ويحيي لي تصفح صفحتيه ، كوام الناس اذا فقد الكريم
اذا اعوجت على طريق امر ، فلي فيه طريقة مستقيم وكلما سطرت في كتابي هذا فمنه
ما شاهدته وحدثني من شاهده ومنه ما نقلته من كتب مشهورة رويتها سماعا وقراءة
او مناولة او كتابة او مثل كتاب الامتاع والمواسنة للفاضل الاديب ابي حيان التوحيدي رحمه الله وكتاب المجالسة لاحمد بن مروان المالكي الدينوري وكتاب
بهجة الاسرار للامام بن جهضم رح اه وكتاب مناقب الانوار للامام تاج الاسلام ابي
عبد الله الحسن بن نصر بن محمد بن خميس رح ه وكتاب المنتقد لاسحق بن بشر القرشي رح اه وكتاب
حلية الاولياء لابي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ رح اه وكتاب دلايل النبوة لابي بكر احمد
بن الحسين البيهقي رح اه وكتاب السير للشيخ الامام الحافظ محمد بن اسحق المطلبي رح اه
وكتاب السير للامام ابي محمد عبد الملك بن هشام رح اه وكتاب صفوة الصفوة
للامام الحافظ الواعظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي رح اه وكتاب مسند
الشهاب للامام الفاضل محمد بن سلامة القضاعي رح اه وكتاب مقامات الاولياء
للامام ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي رح اه وكتاب الرساله الصوفيه للامام الصوفي
المذكور عبد الكريم بن هوازن القشيري وكتاب مثير الغرام الساكن لابي الفرج عبد الرحمن
بن علي بن محمد الجوزي رح اه وكتاب الازرقي في مكة لابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد

بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو الفسائي الازرقي رح اه وكتاب المسند الكبير للامام
الحافظ احمد بن حنبل رضوان الله عليه وكتاب السنن للامام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه رضي الله
عنه وكتاب السنن للامام ابي داود سليمان بن اشعث السجستاني رحمه الله تعالى وكتاب
الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ رضي الله عنه رح اه وكتاب الصحيح
للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رح اه والكتاب للامام ابي عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري الجعفي رحمه الله تعالى وكتاب العزلة لابي سليمان محمد بن احمد بن ابراهيم
الخطاب الخطابي وكتاب طبقات الصوفية للشيخ الامام العارف ابي عبد الرحمن
السلمي وكتاب شرح السنة للامام السيد ابي محمد الحسين بن محمد البغوي رح اه وكتاب
مسند الامام عبد الرحمن الشيخ الهمام محمد بن اسمعيل البخاري رح اه وكتاب ريحانة
العاشق للاديب الجليل ابي القسم المنصور بالعضيري رح اه كتاب الامالي لابي المعالي البغدادي
تزيل قرطبة رح اه وكتاب روضة الناشئ لشيخنا الضرير ابي زيد السهيلي المالقي الامام
رح اه وكتاب الكامل للاديب الكامل اللغوي ابي العباس المبرد رح اه وكتاب
زهر الاداب للحصري رح اه وكتاب المحاسن والاضداد لابي عثمان عمرو بن عمر الجاحظ
وكتاب العقد للامام الفاضل الغايتين بن عبد ربه وكتاب البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن
بحر الجاحظ وكتاب الحماسة لابي تمام والحماسة الحلوية وهي من قبيل مولفها قراة علينا
وكتاب مصابات العقل للمهذب ثابت بن عترة الحلوي قراه علينا بالموصل وكتاب النور
والنور للاديب الفاضل رح اه وكتاب الدرج والدرج للاديب الفاضل وكتاب
درجات التابعين ومقامات القاصدين للهروي رح اه وكتاب الزهد وسنن لابي شجاع
شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني الديلمي الحافظ الزاهد رح اه وكتاب اللمعة
لابي عبد الله محمد ابن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي سميناه منذ الى غير ذلك
من الكتب المشهورة والكراريس والمغاريد والاجزاء الفريدة التي لا تحصى كثرة وجعلته مجالس
وقد قدمت في صدر هذا الكتاب اسانيدي الى الذين اقول عنهم وروينا من حديث
فلان متصلا وقد اسوق اسناد ذلك المذكور الى الخبر وقد اسوقه على حسب ما يتفق
واود عند ايضا ما لنا من منظوم في فنون مختلفة من ادب ونسب ومعرفة وحكمة ومفاخر
حسب وحماسة وغير ذلك مما نقف عليه ان شاء الله تعالى وتقدير والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الاسانيد المتصلة منا الى الذين اقول فيهم روينا من حديث فلان في ذلك اذا قلت
روينا من حديث ابن اسحق فهو ما حدثناه محمد بن موسى الرطي عن المبارك بن علي بن الحسين
عن ابي القاسم هبة الله بن احمد بن عمر عن محمد بن علي العشاري عن احمد بن محمد ابن ابي موسى
عن ابراهيم بن عبد الصمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن احمد بن محمد بن الوليد عن سعد بن
سالم عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحق المطلبي واذا قلت روينا من حديث
الاشعث بن الاشعث فهو ما حدثناه نصر بن ابي الفرج بن علي الحصري عن ابي جعفر
محمد بن علي بن محمد بن احمد النسائي عن ابي بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب عن
ابي عمر القاسم بن جعفر بن عبد العزيز الواحد الهاشمي البصري عن ابي محمد بن احمد
بن عمر اللولوي عن ابي داود بن الاشعث واذا قلت روينا من حديث بن هشام
فهو ما حدثناه به عبد الواحد بن اسمعيل عن ابي جعفر عمرو بن عبد المحمد بن
عمر بن حسين بن عمر بن عمر بن احمد القرشي الداري ثم الميانشي وحدثناه الميانشي
اجازة قال ثنا ابو محمد عبد المعطي بن المسافر بالاسكندرية قال ثنا ابو اسحق
ابراهيم بن سعيد الحبال ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ابا عبد الله بن
جعفر بن الورد عن ابي محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله البرقي عن ابي محمد عبد الملك
بن هشام واذا قلت روينا من حديث مروان فهو ما حدثناه به عبد الرحمن
ابن علي قال حدثنا عبد الوهاب عن جعفر بن احمد عبد العزيز بن الحسن الضراب
عن ابيه عن احمد بن مروان المالكي واذا قلت روينا من حديث عبد الملك فهو
ما حدثنا به القاضي ابو عبد الله محمد بن زرقون عن ابي بحر سفيان ابو العاص عن ابي
الوليد هشام بن سعيد الكناني الوقشي عن ابي عمران احمد بن محمد الطلمنكي عن بن عون
الله عن ابن الورد عن البرقي عن عبد الملك بن هشام واذا قلت روينا من حديث
الدينوري فهو ما حدثنا به يونس بن يحيى عن ابي بكر محمد بن ابي منصور عن ابي طاهر
بن الصوفي عن هبة الله بن ابراهيم الصراف عن الحسن بن اسمعيل الضراب عن احمد بن
مروان المالكي الدينوري واذا قلت روينا من حديث اسحق بن بشر فهو ما حدثنا
به عبد الواحد بن اسمعيل بن عمر بن عبد المجيد عن ابي الماضي عطية بن علي الفهري
عن ابي عبد الله محمد بن احمد الرازي عن ابي عبد الله الحسن بن يحيى بن عبد الرحيم

والروع والحصون فقلت يا معشر المسلمين شنوا الغارات على المشركين فانا
ضامنون لكم الفتح والغنيمة وانا فيهم ومعي راية فتوجهت الى اهل قرية فدخلتها
فسالوني الامان فامنتهم ثم جئت فوجدتك قد انتهيت الى حصن عظيم ففتح لك
والقوا اليك السلم وجعل لك عرش فجلست عليه قال لك قايل تفتح وتنصر فاشكر
ربك واعمل بطاعته ثم قرا عليك اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال ثم انتهت
قال له ابو بكر الصديق نامت عينك ثم دمعت عيناه الى بكر فقال انما الجبل الذي
رقيتنا نمشي عليه حتى صعدنا منه الى القنة العالية على الناس فانا نكابد من امر
هذا الجند مشقة ونكي بدونه ثم نعلو العدو ونكلوا امرنا وامانوولينا من القنة العالية
الى الارض السهلة الوثيقة والوروع والحصون والعيون والقرى فانا ننزل الى امر اسهل
مما كان فيه الخصب والمعاش واما قولي للمسلمين شنوا عليهم الغارات فاني ضامن
لكم بالفتح والغنيمة فان ذلك توجهي المسلمين الى بلاد المشركين وامري اياهم بالجهاد
في سبيل الله واما الراية التي كانت معك فتوجهت بها الى قرية من قراهم فدخلتها
فاستامنوك فامنتهم فانك تكون احد امراء المسلمين ويفتح الله على يديك واما
الحصن الذي فتح الله لي وهو ذلك يفتح الله علي واما العرش الذي رايتني جالسا
عليه يوفيني ويضع المشركين واما امري بطاعة ربي وقراءتي السورة فاني نعيت الي
نفسي فان هذه السورة حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسه
قد نعيت اليه ثم سالت عينا ابي بكر رضي الله عنه فقال امرني بالمعروف ونهاني عن
المنكر وحاجاهدني من تركي امر الله عز وجل وحاجهدني الجنود الى العاديين بالله في
مشارق الارض ومغاربها حتى يقولوا الله احد او يودوا الجزية عن يد وهم صاغرون
فاذا توفاني ربي لم يجدني مقصرا وحاجي ثواب المجاهدين فذلك هذا ثم انه امر
ابا بكر ان يبعث الى الشام على ما ذكرناه في هذا الكتاب قال محمد ابن عبد الله النصر
لما حدثت هذا الحديث فحدثني الحرث ابن كعب عن عبد الله ابن ابي اوفى الخزاعي انه صحبه
قال لما اراد ابو بكر تجهيز الاجناد الى الشام دعا بعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابي عبيدة بن الجراح ووجوه المهاجرين

والانصار

والانصار من اهل بدر وغيرهم فدخلوا عليه وانا فيهم فقال ان الله تبارك وتعالى
لا تحصى نعمه ولا تبلغ الاعمال جزاءها فله الحمد كثيرا على ما اصطنع عندكم فقد جمع كلمتكم
واصلح ذات بينكم وهداكم الى الاسلام ونفى عنكم الشيطان فليس يطمع ان تشركوا
بالله ولا تتخذوا الها غيره فالعرب بنوا ام واب وقد اردت ان استنفرهم الى الروم بالشام
فمن هلك منهم هلك شهيدا وما عند الله خير وابقى ومن عاش منهم عاش مدافعا عن الدين
مستوجبا على الله عز وجل ثواب المجاهدين هذا راي الذي رايت فاشيروا علي امر يبلغ رايه
فقام عمر ابن الخطاب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد
لله الذي يخص بالخير من يشاء من خلقه والله ما استبقنا الى شيء من الخير قط الا سبقتنا اليه
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله اردت لقاءك لهذا الراي الذي ذكرت فما قضى الله ان
يكون ذلك حتى ذكرته الان فقد اصبت واصاب الله بك سبل الرشاد سرب اليهم الخيل
في اثر الخيل وابعث الرجال يتبعها الرجال والجنود يتبعها الجنود فان الله عز وجل ناصر دينه
ومعز الاسلام واهله ومنجز لها وعده ورسوله ثم ان عبد الرحمن بن عوف قام فقال يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها الروم وبنو الاصفر حد حديد وركن شديد والله ما ارى
ان تقحم الخيل عليهم اقحاما ولكن تبعث الخيل تغير عليهم في اذنا اراضيهم ثم تبعثها فتغير ثم
ترجع اليك فاذا فعلوا ذلك مرارا اضر بعدوهم وغنموا من اذنى اراضيهم فقوا بذلك على
قتالهم ثم تبعث الى اقاصي اهل اليمن والى اقاصي ربيعة ومضر فتجمعهم اليك جميعا فان شئت
بعثت على غزوهم غيرهم ثم جلس وسكت وسكت الناس فقال لهم ابو بكر ماذا ترون رحمكم
الله فقام عثمان بن عفان فحمد الله واثنى بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال اري انك ناصح لاهل هذا الدين عليهم مشفق واذا رايت رايا لعامتهم رشدا وصلاحا وخيرا
فاعزم على امضائه فانك غير ظنين ولا متهم فقال طلحة والزبير وسعيد وابو عبيدة بن الجراح
وسعيد ابن زيد وجميع من حضر ذلك المجلس من المهاجرين والانصار صدق عثمان فيما قال
ما رايت من امر فامضه فانا سامعون لك مطيعون لا نخالف امرك ولا ننتهم رايك ولا نتخلف
عن دعوتك واجابتك فذكروا هذا وشهد وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه في القوم
ولم يتكلم فقال له ابو بكر ما ترايا ابا الحسن قال اري انك مبارك الامر ميمون النقيبة
وانك ان سرت اليهم بنفسك او بعثت اليهم نصرت ان شاء الله فقال له ابو بكر بشرك الله

بخير فيمن اين علمت هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الدين
ظاهرا على كل حال من ناواه حتى يقوم الدين واهله ظاهرين فقال له ابو بكر سبحان الله
ما احسن هذا الحديث لقد سررتني بد سرك الله في الدنيا والاخرة ثم ان ابا بكر رحمه الله عليه
ورضوانه قام في الناس ان الله عز وجل قد انعم عليكم بالاسلام واعزكم بالجهاد وفضلكم
بهذا الدين على كل دين فتجهزوا عباد الله الى غزو الروم بالشام فاني موعز عليكم احراكم ويحسن
نيتكم وسيركم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال فسكت الناس فوالله ما اجاب
احد هيبة لغزو الروم لما يعلمون من كثرة عددهم وشدتهم وشوكتهم فقام عمر بن الخطاب فقال
يا معشر المسلمين ما لكم لا تجيبون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعاكم لما يدعيكم فقام
خالد ابن سعيد ابن العاص فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله
الذي لا اله الا هو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون فان الله منجز وعده ومؤيد دينه ومهلك عدوه ثم اقبل على ابي بكر فقال لحق غير مخالفين
لك ولا مستحيين عنك وانت الوالي الناصح الشفيق نفر اذا استنفرت حدثنا ونطيعك اذا امرتنا
ونجيبك اذا دعوتنا ففرح ابو بكر بمقالته وقال لجزاك الله من اخ وخال خيرا فقد
اسلمت رغبا وهاجرت محتسبا وهربت من دينك من الكفار لكي يطاع الله ورسوله
وتكون كلمة الله هي العليا فسر رحمك الله قال فتجهز خالد بن سعيد باحسن الجهاز ثم اتى ابا
بكر وعند المهاجرون والانصار اجمع ما كانوا فسلم على ابي بكر ثم قال والله لا حزن راس حالق
او تخطفني الطير في الهوى بين السماء والارض احب الي من ان ابطئ عن دعوتك او اخالف امرك
فوالله ما اناشد الدنيا ارغب ولا على البقاء فيها احرص واني اشهدكم اني واخوتي ونساءي ومن
اطاعني من اهلي حبيس في سبيل الله نقاتل المشركين ابدا حتى يهلكهم الله او نموت على اثرنا فقال
له ابو بكر ود عاله المسلمون بخير وقال له ابو بكر اني لارجو ان تكون من نصحى الله في عباده
باقامة كتاب الله واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فخرج هو واخوته وغلمانه ومن تبعه
من اهل بيته فكان اول من عسكر فامر ابو بكر بلالا فنادى في الناس انفروا الى عدوكم الروم بالشام
وارسل ابو بكر الى يزيد ابن ابي سفيان والى ابي عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل وشرحبيل ابن
حسنة فقال اني باعثكم في هذا الوجه وموركم على هذا الجند واني موجد مع كل رجل منكم
من الرجال ما قدرت عليه فاذا قدمتم البلد ولقيتم العدو واجتمعتم على قتالهم فامير كم

ابو عبيدة

ابو عبيدة ابن الجراح واذا لم يلقكم ابو عبيدة وجمعكم حرب فامير كم يزيد ابن ابي سفيان فانطلقوا
فتجهز والخرج القوم يتجهزون وكان خالد ابن سعيد ابن العاص من عمال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكره الامارة واستعفا ابا بكر فاعفاه ثم ان الناس خرجوا الى معسكرهم من عشر وعشرين
وثلثين واربعين وخمسين ومائة في كل يوم حتى اجتمع الناس وكثروا فخرج ابو بكر ذات يوم
ومعه رجال من اصحابه كثير حتى انتهى الى عسكرهم فراى عدة حسنة ولم ير قط كثرتها للروم
فقال لاصحابه ماذا ترون في هؤلاء ترون ان نشخصهم الى الشام في هذه العدة فقال له
عمر ما ارضى هذه العدة لجموع بني الاصفر بما قبل ابو بكر على اصحابه فقال لهم ماذا ترون
قالوا لكن نرى ان يصادر اي عمر فقال ابو بكر افلا نكتب كتابا الى اهل اليمن ندعوهم الى الجهاد
ونرغبهم في ثوابه فراى ذلك جميع الصحابة فقالوا نعم ما رات فكتب اليهم فاجابوا واقبلوا
وتجهزوا الى الشام فكان ذلك الفتوح والنصر وقد ذكرنا ذلك كله في كتابنا **وصيته**
عثمان ابن عفان رضي الله عنه رويناه من حديث الاصمعي عن العلاء بن فضل
عن ابيه قال لما قتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه فتشوا خزانته فوجدوا
فيها صندوقا مقفلا ففتحوه فوجدوا فيها حقة فيها ورقة فيها مكتوب فيها
هذه **وصيته** عثمان بن عفان بسم الله الرحمن الرحيم عثمان ابن عفان يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان
النار حق وان الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه وان الله لا يخلف الميعاد
عليها نحيى وعليها نموت وعليها نبعث ان شاء الله **ورينا من حديث** الخرائطي
قال حدثنا علي بن داود حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي حدثنا محمد بن يحيى
عن عبد العزيز الزهري عن طاووس قال جاء رجل الى محمد ابن يوسف وهو على
اليمن فقال ان معي صفة لا بليد وهو قبر من قبور الجاهلية قال طاووس فارسلني
معه قال فاتينا موضعا فحفرنا فاذا باب وادرجه واذا بامراتين ناشرتي الشعر على
على سرير عليهما حلل مكفنات بالديباج وبينهما عسيب من فضة مكتوب بالذهب
انا حي وهذه اختي رضوا ابننا تبع متنا لا نشرك بالله شيا انتهى السمر والحمد لله وحده
وقد تم هذا الكتاب الشريف على يدي العبد الفقير الى الله تعالى السيد عبد القادر ابن
المرحوم السيد محمد الحلبي السرجاوي الشافعي مذهبا عفا الله له ولوالديه ولمن

دعا الله بالمغفرة ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات ولكل موحد
وذلك بتاريخ يوم الخميس المبارك
خامس عشرين شهر ذى الحجة الحرام
من شهور سنة ثلاث وثما
نين والف من الهجرة
النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
وصلى الله على
سيدنا محمد
واله وصحبه
وسلم
امين